انتفع دانا وضوره عرضي من الهوا وهذا يرجح انه في الصيف صار
بالذات لاتفاق الحرارتين وهذا ايضا على طلاقته فاسد لامكان
الطعن عليه في نفعه العرضي بان الهوا قد يحلل بافراط الحره وحاصل
ما اقول ان ما الحمام في الشتا دون هوايه لذي المزاج اليابس
والصيف بالعكس بشرط ان يفرط تسخين الما شيا ويكون الى البرد
اقرب صيفا ويتوسط في البواقي وهذا الكلام على اوساط
الفصول فيعطي الاول حكم ما قبله والاخر ما بعده والحمام جامع
للطبايع الاربع فيرطب بالاول ويسخن بالثاني ويجفف بالثالث
ويبرد منه بالكل ما شئت لمن اراد الصيف ازال الما واتسع
بالهوا والترطيب بنحو الارض ثم رش الما البارد وقد يحصل لما
ويعدل بنحو العود الهوا المرطوب والمسك المبرود والبنفسج
للمحرور وليترك فيه انواع الاستفراغ والاكل والحجامه لغليظ خلط
فان فعل هولا ونحوهم مجلبه للسقم والهرم ومنه القي واكثرها
توليد البخار والموت فجاه النوم فيه نعم قيل يجوز الدخول
للقي والجايع ولا يطول المكث ويسوغ حلق الشعر فيه بشرط ان لا يصب
الما على الراس بعده فان ذلك يوهنه والنوره خارج الحمام رديه
وفيه ترخي بل مطلقا فيجب اتباعها بما يشد كالعفص وحك الرجلين
من الامور المهمه خصوصا لاصحاب الصداع والبخار فاذا انتهت
حاجته خرج ثم تدريجا بشرط تبريد الاطراف بالما البارد
وقد تدعو الحاجه الى كثرته على الراس لمن يعتريه صداع حار وبعض
الروم يدهنون الراس بدهن الاجر والزيت المطبوخ في ما
النوره فلا يضرون بعد ذلك من صب الما البارد على الراس بعدها

دارحون

ويزعمون ان ذلك نافع من النزلات والرمد وقد كثر ذلك في زمننا
واما الخروج دفعه خصوصا في الشتا وعاريا فضار جدا يودي
الى امراض رديه وكذلك التنشف بالمناشف المشهوره فانه
يورث البرص لشده المسام لوسخها وينبغي بعدها الراحه
كالنوم فان الاستاذ نوم الحمام خير من شربه وليشد ثم فان
نكايه البرد عقبها شديده وقيل اجوده اخر النهار المغاربه
النوم وترك العوارض النفسيه كالغضب والافعال الشاقه
والجاع وشرب السكنجبين للمحرور وما العسل للمبرود وترياق الاربعه
لذي ريح غليظ واكل الانسب من الطعام كمرق الفراريج للسوداوي
وحصرميه للدموي ومهزل للبلغمي وفرع للصفراوي تنبيه
اختلفوا في مده الحمام فقيل كل يوم مره وقيل كل يومين وقيل ثلاث
وقيل اسبوع وقيل كل شهر مرتين والصحيح انه يتبع الامزجه
فللبلغمي غير ضار مطلقا والسوداوي كل ثلاث والدموي كل اسبوع
والصفراوي كل شهر مرتين والدخول المجرد الغسل لا حكم له في ذلك
وما سبق من ان الحمام لا يجوز الا والقمر في البروج الماييه يناقض
غالب ما ذكرنا لان القمر لا يدخل البروج المذكوره كل شهر في هذه
المقادير حامض الارنب كشوث حمص بالعربيه كل شجر فيها ملوحه
حامض الاترج ما في جوفه ولذا الليمون والحماض بعصير الاستبوب
حماحم الجبن جحم لسان الثور حمر بالضم والتشديد وقد يخفف
بلغه الحجاز التمر هندي حار بالشام خرا اليهود حار فبان وقال
وحارا لبيت والهدي به نبات شبه حنظل هو الشرا والصالى
وباليونانيه ودفو فيقيا وقد تسمى اعرتيسوفس وحبه تسمى الهبيد

Copyright © King Saud University